

السؤال

بعض العلماء يقولون بأن الاستمناء مكروه والبعض يقول بأنه محرم ، فإذا فعله شخص في إحدى ليالي رمضان فهل يفسد هذا صيام اليوم السابق ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح من أقوال أهل العلم أن الاستمناء محرم . راجع سؤال رقم (329) .

وإذا أقدم إنسان على هذا الأمر المحرم في ليالي رمضان فإنه لا يفسد صومه بذلك ، لا اليوم السابق ولا اليوم اللاحق .

ولكن الواجب على المسلم أن يجاهد نفسه ، ويمنعها عن هذا المحرم وغيره ، لا سيما في هذا الشهر المبارك .

وعلى المسلم أن يستفيد من هذا الشهر المبارك في ذلك ، فإن الصيام من أحسن العلاج لهذا الأمر المحرم ، ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم الشاب الذي لا يستطيع الزواج أن يصوم، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ) رواه البخاري (5056) ومسلم (1400) .

ومعنى (وِجَاءٌ) أي : أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ الشَّهْوَةَ .

وعلى من ابتلي بذلك أن يتوب إلى الله تعالى ، ويندم على ما فعل ، ويعزم على عدم العود إلى ذلك مرة أخرى .

والله أعلم .